ارسلت البازي وفاته الطير خطف هذه السمكة
من الجرفات بشخص يكون قد استوجب القتل
فاطعمها له فانه الشخص عليه فقتل فاطعموه منها
فمات من ساعته فاكملوا له العشرة الا ومما يذكر
كثيرا وهو مشهور ان المطر ربما امطر الضفادع
في بعض السنين فيحتمل ان تكون هذه الضفادع
من ذلك البحر ويحتمل صحة ما يذكره بعضهم ان الغمام
يغترف الما من البحر واذا اغترفه اغترفت معه
الضفادع والعلم عند الله تعالي ومما يذكر وهو صحيح
ان الما في اعلا الصعيد يكون احلا منه في اخر
النيل سيما الذي يقرب من البحر الملح ولما ولي القاضي
فخر الدين بن مسكين قضا قوص من الصعيد وكان
قبل قاضيا بابيار فانشد ابياتا منها والله لولا العار
ما اخترت غير ابيار ولكن الصعيد اعلا وماوها
احلا والادمي فشار ومن المشاهد ايضا ان مما
بعض الامطار احلي من بعض **فصل** تقدم
من الحديث ذكر الانهار الاربعة وتقدم الكلام علي
نيل مصر واما الانهار الثلاثة فذكر المسعودي
انها جيحون وسيحون والفراة قال فاما جيحون

وهو

وهو نهر بلخ فانه يخرج من اعين مجري حتي ياتي
بلاد خوارزم وقد اجتاز قبل ذلك ببلاد الترمذ
واسفراين وغيرها من بلاد خراسان فاذا ورد الي
خوارزم تفرق في مواضع هناك ويمضي باقيه فينصب
في البحيرة التي عليها القرية المعروفة بالجرجانية
اسفل خوارزم وليس في ذلك الصقع اكبر من هذه
البحيرة وقال انه ليس في العمران بحيرة اكبر منها لان
طولها مسيرة شهر في نحو ذلك من العرض تجري فيه
السفن الي هذه البحيرة وعليها مدينة للترك
يقال لها المدينة الجديدة فيها مسلمون والاغلب
من الترك قال واما سيحان نهر الهند فمبداه من
جبال في اقاصي الهند مما يلي بلاد الصين من
نحو بلاد التغزغز من الترك وهو يجري الي ان
يصب في البحر الحبشي مما يلي ساحل الهند اربعماية
فرسخ قال واما الفراة فمبداه من بلاد قاليقلا
من ثغور ارمينية من جبال هناك تدعي ابو
نخس علي نحو يوم من قاليقلا ويمر جاريا
في ارض الروم الي ان ياتي بلاد ملطية ويكون
مقدار جريانه علي وجه الارض نحو خمسماية فرسخ

Copyright © King Saud University